ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

الأبحاث الأكاديمية السياسية بين ضرورة التحسين المستمر وتحديات النشر التخصصي

Political academic research between the need for continuous improvement and the challenges of specialized publishing

القاضي نادية [1،*] ، دريس نبيل [2] . بن داود أسية

[1] جامعة البليدة 02 (الجزائر)، en.elkadi@univ-blida2.dz

[2] جامعة البليدة 02 (الجزائر)، n.dris@univ-blida2.dz

[3]جامعة البليدة 02 (الجزائر). assia93bendaoud@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2022/06/04 **تاريخ القبول**: 2022/10/13 **تاريخ النشر**: 2022/10/24

ملخص

تعتر الأبحاث الأكاديمية السياسية آليات علمية تعكس بمخرجاتها حالات استقرار، اضطراب، أو تطور أية دولة وفق معطيات تطرحها مختلف قطاعاتها، ومع بروز متغيرات حديثة تستدعي تكثيف البحث العلمي بات أسلوب التحسين المستمر مطلبا ضروريا لإعداد أبحاث تعبّر عن علاقة علم السياسية بكافة العلوم، إلا أن تضييق خريطة النشر العلمي بالنسبة لهذا التخصص قد يحدّ من جهود التحسين المستمر، ومن ثم تدني مستوى الأبحاث الأكاديمية في الحقل السياسي. من هذا المنطلق تطرح هذه الورقة البحثية الإشكالية التالية: **هل يمكن أن يكون التخصص العلمي عائقا أمام نشر الأبحاث الأكاديمية السياسية رغم اعتمادها أسلوب التحسين المستمر؟**

الكلمات المفتاحية: الأبحاث الأكاديمية السياسية، التحسين المستمر، النشر التخصصي

***

Abstract:

Academic and political research is considered as scientific mechanisms that reflect the result of the stability or the instability f states according to data posed by various sectors, but with the emergence of modern variables called for the intensification of scientific research become a necessary method of preparation of research that reflect the relationship between political science and all the other sciences. However narrowing the scientific public map of this discipline, may limit efforts to improve the level of political research, from this point of view this paper present the following problematic: can scientific specialization be an obstacle to the dissemination of political academic political research despite its continued improvement?

Keywords: political academic research continues improvement, specialized publishing.

* القاضي نادية

مقدمة

يعتبر نشر الأبحاث الأكاديمية بالنسبة للباحثين السياسيين خطوة ليست بالهينة، خاصة أن ارتباط العلوم السياسية بواقع البيئة البحثية وما تفرزه من متغيرات تتحكم بسير الأنشطة الاجتماعية والقطاعية للدولة يتطلب أن تكون الأبحاث المنتجة مكيّفة يحدّد الباحثون من خلالها وضعية المجال المدروس وإمكانية تطويره أو التقليص من حجم التحديات التي تواجهه؛ لكن الأمر يتطلب كذلك أداء أكاديميا قادرا على صياغة أبحاث تترجم قدرة أصحابها عل الغوص في حيثيات الظواهر حتى تكون قابلة للنشر بغية تعميم الاستفادة منها أو تبنيها من طرف صناع القرار .

غير أن النشر العلمي في إطار علم السياسة يشترط أن يعتمد الإنتاج الأكاديمي السياسي أسلوب التحسين المستمر في الأداء البحثي كآلية تضمن النشر العلمي كهدف أولي، لكن الواقع الأكاديمي يشهد صعوبة في توسيع حظوظ نشر الأبحاث المنتسبة للحقل السياسي، وهنا يحوم التساؤل بخصوص قابلية نشرها حول إذا كان ذاك الأخير يقتضي أسلوبا يحسّن من أداء القائمين على البحث السياسي، أو أن ذلك يقتضي فهم تحديات النشر المرتبطة بطبيعة التخصص، ومنه يمكن طرح الإشكالية التالية: **هل يمكن أن يكون التخصص العلمي عائقا أمام نشر الأبحاث الأكاديمية السياسية رغم اعتمادها أسلوب التحسين المستمر؟**

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعريف بالأبحاث الاكاديمية السياسة وبمواضيعها التي تطلب تحسينا مستمرا تفرضه سرعة المتغيرات الدولية والمحلية، التي يؤثر بشكل أو بآخر على نوعية الأبحاث في الحقل السياسي والتي يعتبرها العديد من صناع القرار كمنطلقات لحل مشاكل معينة سيما تلك المتعلقة برسم السياسة العامة، كما تهدف لإبراز دور النشر العلمي في إيصال المقترحات البحثية في الحقل السياسي بشتى فروعه نظرا للحاجة إلى المجال العلمي في رسم معالم الفعالية القطاعية بالنسبة للدول.

ذلك وتهدف الدراسة لتحديد أبرز التحديات التي تقف عائقا أمام نشر الأبحاث الأكاديمية السياسية سواء تلك المتعلقة بمناخ البحث الأكاديمي، أو بطبيعة التخصص العلمي، إضافة لتلك المرتبطة بشخصية الباحثين والمهتمين بعلم السياسة وشتى فروعه.

تقسيم الدراسة:

المحور الأول: مفهوم البحث الأكاديمي السياسي

المحور الثاني: التحسين المستمر لمستوى الباحث السياسي آلية لإنتاج أبحاث قابلة للنشر.

المحور الثالث: النشر العلمي التخصصي.

المحور الرابع: تحديات تعرقل نشر الأبحاث الأكاديمية السياسية.

1. مفهوم البحث الأكاديمي السياسي

تختلف الأبحاث الأكاديمية باختلاف التخصصات العلمية إذ لكل توجه علمي أبحاث تسعى للتمحيص في أجزاءه التي تشكل مجتمعة كلا متكاملا يعكس الأهمية العلمية في قدرة التخصص على توسيع حيز منتجاته الفكرية مع إمكانية استغلالها في خدمة المجتمع، إضافة لكون الأبحاث العلمية تبني صورة عن سمعة كل مجال علمي من بين تلك الأبحاث نذكر البحث الأكاديمي السياسي الذي لا يمكن تفسيره إلا من خلال التطرق أولا للبحث الأكاديمي ثم ربطه بعلم السياسة.

أ/ البحث الأكاديمي:

تعتبر الأبحاث الأكاديمية تحقيقات منهجية تهدف لتحديد الحقائق والآراء، والمساعدة في حل المشكلات أو التعامل مع المواقف من خلال التركيز على أهداف البحث والأسئلة التي تصدر من الباحثين المستقلين، وذلك باستخدام إجراءات رسمية، علمية، ومنهجية تكتشف من خلالها الإجابات.(known author, 2019)

تأخذ البحوث الأكاديمية فترة طويلة نسبيا للإنجاز، ولا تركز عادة عل التفاصيل التي تنطوي عليها أنشطة حل المشكلات الفردية، لكون الباحثين يعتمدون عل استنباط حالات محددة للدراسة لتقديم بيانات بعيدة وطويلة الأمد بخصوص طبيعة الأنشطة البشرية والاقتصادية، والهياكل التي تخلقها، والبنى التحتية الاجتماعية والتقنية المستخدمة لتمكين أنشطة تنظيم الدولة(Picoli, Gabriel; L-wagner, Erical;, 2003, p. 29) .

بصدد إعداد الأبحاث يحتاج الأكاديميون حسب دراسة كل من **توماس وبكمون 1982** لفهم ما يتوقعه الممارسون مما تطرحه تلك الأبحاث، من خلال إدراكهم لمدى تعاملها مع مشاكل وقضايا الواقع، لذلك فإن الباحثون الأكاديميون بحاجة دائمة للقيام بعمليات تحقّق وصفية ذات صلة تطرح نتائج دقيقة بخصوص النقاط والظواهر التي يشهدها الممارسون(Abinssh, panda; Rajen, k-Gupta;, 2014, p. 16) .

ب/ البحث الأكاديمي السياسي:

يعد البحث الأكاديمي المرتبط بالعلوم السياسية من أهم الأنشطة العلمية متعددة الأبعاد، فإذا كانت السياسة في مفهومها العام تحتوي جل المعاني والممارسات السياسية في المجتمع، فإن علم السياسة لا يحصر مفهوم السياسة في جانبها العلمي فقط إنما بمنح صفة العلمية لأكثر من علم في السياسية على غرار تاريخ الفكر السياسي، علم العلاقات الدولية، النظريات السياسية والنظم، كما تشمل التاريخ والجغرافيا السياسيين وعلم الاجتماع السياسي، حتى علم النفس السياسي ما يعني أن كل هذه العلوم هي فروع من علوم اجتماعية واسعة تتناول الموضوع العام لكل علم من العلوم الخاصة من حيث علاقته بالسياسية. (قحطان, احمد الحمداني;، 2012، صفحة 24).

يعكس البحث الأكاديمي السياسي صورة عن معرفة سياسية يكتسبها المهتم بالحقل السياسي خاصة فئة الباحثين من خلال درايتهم بالسلطة السياسية، الحكم، الدولة، والشؤون العامة من نطلق مفاده أن الإنسان كائن سياسي اجتماعي يحتاج للعيش في المجتمع، وتكوين هذا الأخير بحاجة لتنظيم ولحكام، ولمحكومين كذلك من ثمة فالتفكير في الظواهر الاجتماعية التي تعتبر ظواهر سياسية ينتج ما يسمى بالمعرفة السياسية (ناجي, عبد النور;، صفحة 07).

والمطلع على أدبيات علم الاجتماع السياسي -كعينة من مجموع العلوم المكونة للعلوم السياسة -يجد أنه علم يبحث في كيفية تسير وقيادة المجتمعات ككل، وربط العمليات السياسية بكل نسق اجتماعي عام سواء كان دينيا أو ثقافيا أو اقتصاديا، حتى تاريخيا لأن علم الاجتماع السياسي لا يدرس على سبيل المثال ظاهرة الديمقراطية على النحو الذي أنتجه الفكر الغربي، بل يدرسها من زاوية المجتمع محل البحث من خلال النظر في مدى تقبله لهذا الشكل من الحكم أو لا. (أبراش, إبراهيم;، د.ت.ن، صفحة 34).

إن ما يميز البحوث الأكاديمية السياسية هو تعدد مواضيعها وفقا لتعدد مجالات الدراسات السياسية التي حددتها مجموعة من الباحثين السياسيين في دار **الأنسكو في باريس سنة 1948**م آخذين بعين الاعتبار اهتمامات الأخصائيين والعاملين في مجال التعليم والبحث السياسي، وعليه شملت تلك المواضيع ما يلي:

النظرية السياسية: تشمل النظريات السياسية، وتاريخ الفكر السياسي.

المؤسسات السياسية: تضم الرموز، الحكومات المركزية، الحكومات الإقليمية والمحلية، الإدارة العامة؟، الوظائف الاجتماعية والاقتصادية للحكومة، والمؤسسات السياسية المقارنة.

الأحزاب والفئات، والرأي العام: يجمع بين الأحزاب، الجمعيات، ومشاركة المواطن في الحكومة، إضافة لمواضيع الإدارة والرأي العام.

العلاقات الدولية: تهتم بدراسة السياسات الدولية، التنظيمات والإدارات الدولية، والقانون الدولي (سليمان, عصام;، 1989، صفحة 87، 88).

من جانب آخر تتميز الأبحاث الأكاديمية السياسية عن غيرها من البحوث في الحقول العلمية الأخرى باعتمادها عل "**مبدأ الشّح**" الذي يعتبره علماء السياسة منهجية تحفز على تصميم أبحاث سياسية جيدة، كونه يعبر عن القاعدة التي تقضي باستخدام الحد الأدنى من المتغيرات لتفسير أكبر قدر من الظواهر وبذل القليل من المجهود الفكري، حيث كلّما فسّرت الأحداث والوقائع بالاعتماد على فروض محدودة فإن هذا الشح في الاستخدام يزيد من فائدة تلك الفرضيات شرط أن يتم ذلك بتبني فرضيات ومتغيرات موجهة لصياغة استدلالات سببية، أو عن طريق حذف عناصر غير ضرورية والمفاضلة بين النظريات، والمساهمة في بناء نظريا سياسية قوية. (قوجيلي, سيد احمد;، 2019، صفحة 42، 43).

ومع تقدم أهمية العلوم في المجتمعات كان لعلم السياسة على اختلاف تفرعاته نصيب من ذلك ترجمته الزيادة في توسع دائرة اهتمام الباحثين الأكاديميين بتقصي البعد السياسي لما يدرسونه من ظواهر ولما يتناولونه من مواضيع كدلالة عل أن علم السياسة علم جامع.

في ذلك السياق تعد التجربة البريطانية من خلال طرحها **لجائزة جورج أروويل – أهم رواد الأدب السياسي في القرن العشرين الذي تعتمد مؤلفاته كمقررات دراسية ف بريطانيا-** للكتابة السياسية دليلا على اهتمام الدول الغربية بالعلوم السياسية وبدور العلوم الأخرى في إثراء الحقل السياسي أكاديميا، إذ تقدم الجائزة نظير جهود النخبة الأكاديمية البريطانية وتوجهاتها في غضون سنة كاملة من خلال المقالات، الكتب، والنصوص الأكثر تأثيرا في الشأن السياسي الخارجي والداخلي، خاصة تلك التي تتناول مواضيع لم تدخل في دائرة اهتمام النخب الحاكمة، ففي سنة **2002** طرحت جائزتي كل من الأدب السياسي، والصحافة السياسية. (حطيط, ندى;، 2020).

2. التحسين المستمر لمستوى الباحث السياسي آلية لإنتاج أبحاث قابلة للنشر

يرتبط مصطلح التحسين المستمر في الأصل بمجال إدارة الموارد البشرية والمعتمد كأسلوب لتحسين أداء الأفراد والمنظمات، إلاّ أن الباحثون الأكاديميون بصفتهم موردا بشريا ينتمي لمنظمة أكاديمية سواء جامعة، مدرسة عليا، أو معهد، وباعتبار أبحاثهم الأكاديمية مخرجات تعكس أداء بشريا فإن تطور التخصصات العلمية الذي فرضته حركة متغيرات الواقعين المحلي والدولي في شتى الميادين باتت تفرض مستوى أداء أكاديمي قادر على طرح أبحاث جيدة وملمة بكافة المستجدات، وقادرة على إيجاد أسباب تفسر الظواهر ترسم لها نظرة استشرافية إذا كانت تطرح ايجابيات أو تحدها إذا نجم العكس الأمر الذي يسمح بنشر تلك الأعمال العلمية سعيا لجعلها آلية للتغيير نحو الأفضل كغاية يسعى الباحثون السياسيون من خلال أبحاثهم لبلوغها.

إن التحسين المستمر **KAIZEN** كلمة يابانية مركبة من جزأين تعني **KAI** التغيير **TO CHANGE** بينما **ZEN** فتعني الأفضل **TO BETTER** أي التغير إلى الأفضل الذي لا يقتصر على المنظمات أو على القطاع الصناعي فقط إنما يتعداه للحديث عن تحسين ظروف الحياة الشخصية والاجتماعية كذلك، فحسب هذا النموذج فإن أي إنتاج صالح يستدعي توفر متطلبات معينة. (زيدان, سلمان;، 2016، صفحة 33، 34)

وبما أن الأبحاث الأكاديمية على غرار الأبحاث السياسية هي أبحاث تعبر في الحقيقة عن وقائع اجتماعية متعددة الوجهات، ونظرا لكون معظمها يرتبط بالشخصية الأكاديمية للباحث وقدرته على تغيير مستواه البحثي للأفضل فإن ذلك يعتمد على قدرته وقدرة بيئته الأكاديمية التخصصية ككل على تقديم أبحاث تعكس أداء علميا فعالا.

وعليه فإذا كان أسلوب التحسين المستمر فكرة رائدة للتخلص من الهدر في العمليات – كتلك المتعلقة بتكاليف البحث العلمي- فهو يقوم عل مبدأ أنه لجميع الأفراد الحق في التطوير المستمر من خلال خطوات صغيرة ذات أثر كبير (باعمر, محسن;، 2017، صفحة 29)؛ فعلى الرغم من جهود المهتمين بالبحث السياسي وسعيهم لبلوغ

جودة أكاديمية تميز مخرجات تخصصهم، فإن الدور الأكبر يقع على عاتق المؤسسات الأكاديمية في توفير ما ينمي مستواهم المعرفي بالشكل الذي يجعل أعمالهم البحثية تتواكب مع المتغيرات المستجدة في علم السياسة كتلك المرتبطة بالتنمية، التغيير، الحوكمة، التفكير الاستراتيجي، والحكم الراشد...إلخ والتي تعتبر مفاهيم تربط كل مجالات الحياة في نسق واحد يعبر عنه في علم السياسة بـ"**السياسة العامة**".

وفي سياق التحسين المستمر للأبحاث الأكاديمية السياسية من منظور **أسلوب الكايزن** ينبغي العمل بمجموعة من المبادئ من ضمنها:

1. **يجب ألا يمر يوم واحد دون إجراء تحسينات**: بالنسبة للباحث السياسي فيجب أن يحسن دوما من قدراته في الكتابة السياسية الأكاديمية وذلك يتطلب مواكبته لمختلف الوقائع المحلية على اختلاف المشاكل القطاعية في الدولة الواحدة دون إهمال البعد الدولي في طرحه الأكاديمي.
2. **لا يوجد أي شيء لا يمكن تحسينه فكل شيء قابل للتحسين**: بالنسبة للباحث السياسي فبلوغ جودة الأبحاث الأكاديمية السياسية لا يتطلب الاهتمام بتوفير المادة العلمية – كتب حديثة، أو منصات بحث رقمية-فحسب بل يتعداه لضرورة تحسين موقع الباحث السياسي في بيئته وتفعيل دوره في النهوض بها من منطلق أن مساهمة البحث السياسي في بناء سياسة عامة فاعلة ينطلق من محاكاة الباحث لقنوات تدعم اتخاذ القرار البناء. (شريف سعيد, عبد الجواد;، 2020، صفحة 20).
3. **أي نشاط في النهاية يجب أن يزيد في الرضا** بمعنى إكساب الأبحاث الأكاديمية السياسية ميزة تتعدى أهميتها اهتمام المنتسبين للمجال السياسي لتكون مرجعية تعتمد عليها تخصصات أخرى في دراسة مواضيع تعبر في حيثياتها عن واقع الدولة والمجتمع سيما تلك المواضع المتعلقة بالدراسات الاجتماعية والقانونية، والاقتصادية.
4. **توقع الرغبات، التفضيلات، وضرورة توفيرها**: في هذا الإطار يحتاج الباحث الأكاديمي السياسي لمحفزات علمية تمكنه من تحقيق تميز علمي منها توفير مخابر بحث سياسي يتبنى القائمون عليها مواضيع حساسة تدرس درجة تأثيرها على البيئة الوطنية إذ تعتبر منصات لتدريب مورد بشري أكاديمي سياسي التوجه.
5. **الجودة أولا**: إن توفير تلك المتطلبات سالفة الذكر يضع الباحث السياسي في معادلة يتطلب فيها توفير تلك الرغبات بلوغ الجودة البحثية كشرط أساسي.
6. **تشجيع الفرد على الاعتراف بوجود مشاكل و اقتراح حلول**: ولعلها النقطة التي يتعذر على تفعيلها في البيئات البحثية للدول النامية خاصة تلك المتعلقة بالبحث السياسي علما أن توجه الباحث نحو تقصي حقائق الظواهر السياسية خاصة تلك المرتبطة بسير الإدارة العامة – أي مجال التنظيمات الإدارية-يجبره على إخفاء هويته البحثية لان مفهوم السياسة لازال يعتبر مفهوما غامضا يثير مخاوف شريحة كبرى من الأفراد ما لا يسمح لهذه الفئة الأخيرة بلعب دور المبحوثين (نفسه، صفحة 20).

يعتمد نجاح أسلوب التحسين المستمر على مجموعة من الخطوات ومنه فتحسين مستوى أداء الباحثين السياسيين، حتى المؤسسات العلمية التي تأخذ بعين الاعتبار أهمية العلوم السياسية كتخصص أكاديمي شامل إتّباع مجموعة من الخطوات تشم الآتي:

التخطيط: تصمم أهداف البحث الأكاديمي السياسي، وتحديد المواصفات التي يجب ان يشملها في إطار أكاديمي ممنهج يتبع مقاربات بحثية معينة تسهل على الباحث القيام بالعملية البحثية.

التنفيذ: مباشرة الباحث الأكاديمي في تنفيذ خطته البحثية بتبني أساسيات التحسين المستمر في العملية البحثية وسعيه لتطوير أسلوب البحث مع ضرورة مراعاة العمل المنهجي لضمان الصبغة الأكاديمية للبحث.

التقييم والفحص: تقيم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث السياسي المنتج من قبل الباحث ومقارنته مع الأهداف البحثية المسطرة مسبقا.

التحسين: إجراء التحسينات والتعديلات وهذا مرتبط بالمحصلة البحثية للباحث وسعيه لتبيان مدى قابلية الجهود الأكاديمية السابقة المتطرقة لنفس المواضيع محل اهتمامه لتعديل تفرضه خصائص مجتمع البحث من جانب، أو الاكتفاء بتحسين تلك المواضيع من خلال إثرائها فحسب (مهند, عبد الرحمن; عدنان أحمد, رشا;، 2013، صفحة 233)

وبما أن التحسين المستمر هو أحد أساليب بلوغ الجودة فيما تطرحه المنظمات، ولما كانت المؤسسات الأكاديمية بموردها الأكاديمي –أساتذة وطلبة دكتوراه باحثين – تسعى لبلوغ الجودة العلمية في شقها المتعلق بالبحث الأكاديمي الذي بات يشهد تنافسا مرتبطة بالقدرة على ابتكار الأفكار كتلك المرتبطة بالعلوم السياسية والتي تصب أهدافها في الرقي بالدولة والمجتمع في سائر القطاعات، فإن هذا الأخير يتطلب جودة في الطرح الأكاديمي وعليه فتحقيق ذلك يتطلب تحسينا أكاديميا مستمرا لنوعية المخرجات الأكاديمية.

3. النشر العلمي التخصصي

إذا كان النشر العلمي يعبر عن عملية يتاح من خلالها توزيع الإنتاج الفكري والعلمي المتمثل في الدراسات، المجلات والكتب، والمقالات والتقارير الأكاديمية البحثية والأرشيف الخاص؛ (عبد الهادي, محمد فتحي;، 2002، صفحة 26)؛ فهو كذلك وسيلة الباحث المعتمدة لتقديم خلاصة انجازاته المعرفية وما توصل إليه من نتائج بغية مشاركتها مع المهتمين بهدف المساهمة في تطوير المجتمع (عباس, ياسر ميمون;، 2019، صفحة 286).

ولأن كل التخصصات العلمية عل مستوى الجامعات يتمتع المنتسبين إليها بحق النشر العلمي، فإن هذا الأخير يمتاز بالتعدد والتنوع ويضعنا أمام طرح مواضيع تهتم بعملية النشر في جانبها المتخصص تعبيرا عن مفهوم النشر التخصصي.

ولفهم النشر العلمي التخصصي ينبغي التطرق لفهم التخصص العلمي الذي أصبح منذ الموجة الثالثة للعلم ممزوجا بنظرة كليانية (كلية) عرف فيها العلم تداخل الاختصاصات، ثم ظهور موجة أخرى أدخلت العلم لعالم الاقتصاد في إطار اقتصاد العلم الذي حوّل مسار الجامعات والأكاديميين من مجال الإدارة الحكومية إلى مجال

السوق إذ بات للأعمال الأكاديمية دور في منح قيمة مضافة للأنشطة المرتبطة بتطوير الحياة (محمد, رضا; زبائي , نجاد;، 2018، صفحة 268).

فمن أبرز الأسباب المؤدية لظهور ر مفهوم التخصص العلمي نذكر:

- صعوبة أن يجمع الباحث بين عدة تخصصات مختلفة.
- السعي للبحث عن ميزات أعلى في مجالات العلوم من خلال التركيز على أمر معين وتطوير المهارات المتعلقة به.
- البحث عن المعرفة المكثفة في مجال معين بات من متطلبات العصر.
- حاجة المتلقي للمعرفة المفصلة، والتوسع في تقديم الشرح باعتماد أسلوب التوضيح والأدلة (مشعلة, فاطمة ;، 2028).

على الرغم من أن مسالة التخصص العلمي تسمح ببناء كفاءات أكاديمية متخصصة ورائدة في مجالات معينة كالقول بوجود خبراء في علم كذا وأخصائيون في آخر؛ إلا أن التفكير في نتائج التخصص كتلك المتعلقة بانغماس الباحث في إطار محدد وصغير يقلص حجم مشاركته في الحياة الأكاديمية قد يعيق فهم المعارف فهما جامعا ومن ثم تحويل الوجهة نحو البحث في الأجزاء وطلب الإجابة على التفاصيل دون الربط بينها لإيجاد مفاهيم شاملة، بيدا أن سلبية التخصص يجدها البعض ايجابية تميز علما على الآخر وذلك حال الفيلسوف الفرنسي **إدغار موران** الذي أكد ذلك بقوله: "**...إن جميع العلوم والفنون تضيء الظاهرة من زاويتها الخاصة...**" (لحلو, بوخاري;، 2017).

4. تحديات تعرقل نشر الأبحاث الأكاديمية السياسية.

يواجه الباحثون السياسيون مجموعة من التحديات تقف عائقا أما نشر أعمالهم الأكاديمية، فعلى الرغم من أن النشر العلمي عملية تحكمها ضوابط علمية إلا أن نشر هذا النوع من الأبحاث يعرف عادة إشكالات متنوعة المصدر سواء تلك المرتبطة بالتخصص أو الباحث، أو حتى الجهة الناشرة ويمكن التفصيل في هذه العناصر على النحو التالي:

أ. تحديات نشر الأبحاث الأكاديمية السياسية المرتبطة بالتخصص: من بين هذه التحديات نذكر:

- جهل العديد من الفئات الأكاديمية بأن علم السياسية هو من التخصصات العابرة، وتجدر الإشارة أن مفهوم "**عبور التخصصات**" يتراوح بين معان كثيرة تشجع الاتصال والتواصل بين الباحثين في حقول مختلفة وصولا لمقترحات بعيدة الأثر تتضمن دعوة الأكاديميين للخروج من اللبنة التخصصية - أي ضرورة التفتح على العلوم – وفقا لرأي **Jacob سنة 2013م**، إذ يتحقق ذلك من خلال جمع مكونات تخصصية تجمع أكثر من تخصص تضم مناهج، أهداف، قيم، أهداف، مهارات، ومعطيات شريطة أن يعبر ذلك عن عملية اقتباس معطيات أو نظريات بقدر الاستفادة منها (بهلول, رجاء;، 2018، صفحة 05).
- **التشكيك في علم السياسية:** يرجع السبب في حدوث الشك اتجاه علم السياسية لكون الظاهرة السياسة دائمة التغيير، وغير ثابتة لارتباطها بالوجود الإنساني حيث أن التحليل المقارن لهذه الظواهر لا يكاد يعتبره

البعض سوى دراسات اجتماعية تحاول خلق مفاهيم عامة ممكنة التطبيق على مختلف الظواهر الاجتماعية، ومنه فالشك في مدى علمية علم السياسة مرتبط عجز الإطار المعرفي الحاضر على حل القضايا المعاصرة (ناجي, عبد النور;، صفحة 24، 26).

ب. تحديات مرتبطة بالباحث السياسي: ومن ضمن الأسباب المرتبطة بهذا الجانب نذكر:

- **الاغتراب الأكاديمي:** تختلف معدلاته في التخصصات الأكاديمية أو الفروع المنبثقة عنها وذلك راجع لضعف الاندماج التخصصي المرتبط عادة بطبيعة التخصص (المجالي، 1993، الصفحات 202- 208).
- **الملل الأكاديمي:** يعرفه **Gana Touiler** سنة **2001** بأنه فقدان الإثارة، الاستماع، الرضا، الحماس، والاهتمام (بوخطة, مريم; جعفور, ربيعة;، 2018، صفحة 506).
- وصف الأكاديميين السياسيين ممن تبوؤوا مكانات علمية مهمة كفلاسفة بدل اعتبارهم علماء سياسيين، لذا فالتحفيز على إنتاج أبحاث سياسية جيدة بحاجة لتقدير ذات الباحث السياسي نظير جهوده الأكاديمية بالدرجة الأولى (شيفن , تانسي; تايجل, جاكسون;، 2016، صفحة 37).
- **الحرية الأكاديمية:** يحتاج الباحث خاصة في حقل العلوم السياسية للحصول على المعرفة دون الخوف من الملاحقة، ودون تميز على أساس الخلفية أو الاتجاه، وأن يكفل له الحق في التعبير كصورة تعكس حريته الفكرية والأكاديمية المرتبطة كذلك بحرية الاستعلام؛ لكن ممارسة هذا الحق العلمي يتطلب أساسا رفع القيود الفكرية على التأليف والإبداع الأكاديمي، والتجديد (سالمي, العيفة ;، 2019، صفحة 1400، 1401).

ت. تحديات مرتبطة بنوعية البحث السياسي: ولعل من أهم النقاط المرتبطة بهذا الجانب نذكر:

- **العوامل المتعلقة بمخرجات البحث السياسي:** الملفت في الأمر أن الأبحاث السياسية لم تعد تركز على الجانب النظري التراكمي بقدر تركيزها على الجانب التطبيقي سوى تلك المتعلقة بمواضيع التنظيمات الإدارية كإدارة الموارد البشري الذي يعتبر فرعا جديدا تبناه الحقل العلمي السياسي، إضافة لتلك المواضيع التي تدخل في خانة السياسات العامة خاصة المحلية منها والتي رغم أنها تدرس واقع الظاهرة في نطاقات مختلفة من الدولة إلا أنها لا تمنح حلولا للنهوض بها (ولد علي, عماد;، 2019، صفحة 26).
- **منهجية القص واللصق:** باتت المواضيع الأكاديمية السياسية خاصة التنموية – عدا تلك المتعلقة بالسياسات المستحدثة-مواضيع متناولة ونفس الشيء بالنسبة لدراسات العلاقات الدولية خاصة تلك المعالجة لعنصر القوة والطاقة والتي باتت لا تركز على السلم والاتفاق، بقدر تركيزها على عنصر الصراع، دراسات يطغى عليها أسلوب الاقتباس أكثر مما تعبر عن الجهد العلمي للباحث السياسي في الاقتراب من الظواهر ومعايشتها والتمحيص في شأنها. (لبيهي, خديجة;، 2013، صفحة 18)

ث. تحديات مرتبطة بالجهة الناشرة (المجلات العلمية):

إن المطّلع على أغلب المجلات العلمية الوطنية – الجزائرية-أو الخارجية يجد أن حدود نشر الأعمال الأكاديمية تقف عند عتبة تخصصات معينة دون أخرى كما يلحظ وجود إجحاف بخصوص نشر الأبحاث السياسية عدا تلك المتعلقة بالتعديلات الدستورية، أو بمسائل الأحزاب السياسية، دور المجتمع المدني أو البعض

من الدراسات الأمنية، بالتالي فإن تضييق خريطة نشر هذا النوع من الأبحاث قد يحول دون خدمة تخصص العلوم السياسية والاكتفاء بنقد الأعمال السابقة دون البحث عن الجديد.

ولعل إهمال العديد من المجلات خاصة المصنفة منها للأبحاث السياسية مرتبط أساسا بعنصرين يعكسان طبيعة التفكير المجتمعي في الدول النامية حتى وإن كان عملية تقع على عاتق المسئولين عن النشر حيث يتفادون الدخول فيما قد يثير الجدل بنشرهم لمواضيع تعبر عن تحول سياسي معين، أسبابه، وتداعياته، أو تغاضيهم عن نشر المشاكل البيروقراطية التي تطرحها بعض الدراسات ظنا منهم أنها قد تسيء لصورة السير العام المحلي.

من جانب آخر فإن مشكلة نشر الأبحاث الأكاديمية السياسية وبالرغم من النقاط سالفة الذكر تظل مسألة غموض تخصص يرى فيه البعض عاجزا على أن يكون علما شاملا نظرا لعدم اطلاعهم على أهم الفروع العلمية لعلم السياسة ألا وهو علم السياسة العامة التي تعد في جوهرها الدائرة المركزية التي تهم المواطن من النظام، المجتمع، الصحة، الإسكان، التعليم، الغذاء، الطرقات، والمواصلات، الأمن، الاقتصاد . . .إلخ لتعبر عن نشاطات حكومية تصدر في شكل قرارات لازمة لتنفيذ البرامج تحقق أهداف اقتصادية، اجتماعية باسم الجمهور يحاول كلا من القطاعان العام والخاص فهمها) العزاوي ,مهند(2019 ,:.

انطلاقا من ذلك فالنظرة لتخصص العلوم السياسية من زاوية ضيقة لا يفهم من خلالها المتحكمون في المجلات العلمية الاقتصادية، التربوية وغيرها وجود سياسات عامة تربوية وأخرى اقتصادية وأخرى اجتماعية قد يشكل مطبا أمام مساعي الباحثين الأكاديميين المنتمين لعالم السياسة لإنتاج المزيد من الأبحاث، ودراسة أكبر قدر من الظواهر خاصة إذا كانوا يعتمدون في تحقيق ذلك على أسلوب التحسين المستمر لبلوغ جودة الأبحاث السياسية طمعا لإيجاد فرص لنشرها وم ثم الاطلاع عليها واستغلالها.

I. خاتمة:

نستنتج من خلال الموضوع المعالج أن الأبحاث الأكاديمية السياسية تختلف عن غيرها من الأبحاث نظرا لاعتمادها مقاربات خاصة وأسلوبا علمي خاص؛ إلاّ أن مجال البحث فيها ليس محصورا مقارنة بغيره من البحوث العلمية في التخصصات الأخرى إذ تعرف تتعددا فيه زوايا النظر للظاهرة الواحدة وبما أن مستجدات العالم بشتى مجالاته مرهونة بقرارات سياسية فإن الدراسات السياسية كمرآة على المجتمع، يجب أن تعتمد على أسلوب التحسين المستمر في طرح الحقائق وتقديم البدائل ورسم خطط تحسن دورها الأوضاع الأمر الذي يضمن لتلك الأبحاث قابلية النشر غير أن اهتمام الناشرين الأكاديميين بالبحث السياسي يتطلب أولا التصدي للتحديات المرتبطة بفهمهم لأبجديات التخصص، وتلك المتعلقة بالباحث وبنوعية بحثه.

قائمة المراجع:

7. Abinsh, panda; Rajen, k-Gupta;. (2014). making accademic research more relevant: a few suggestions. ***IMB management review*** , 161.

8. known author. (2019, january 27). *Phd assistance*. Retrieved september 07, 2020, **from what is the diffrence between accademic resarch and profssional research?**: www.phdassistance.com

9. Picoli, Gabriel; L-wagner, Erical;. (2003). the value of academic research. (c. u. york, Ed.) ***cornel hotel and restaurant dministration quarterly*** , *44* (02).

10. أبراش, إبراهيم;. (د.ت.ن). ***علم الاجتماع السياسي: مقاربة ابستيمولوجية ودراسة تطبيقية على العالم العربي***. لندن، بريطانيا: e-kutub LTD.

11. العزاوي, مهند;. (23 02, 2019). ***مفهوم وخصائص السياسة العامة الحكومة*** . تاريخ الاسترداد 29 09, 2020، من https://middle-east-onlin.com

12. باعمر, محسن;. (2017). ***منهجية كايزن اليابانية kaizen.*** الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الاصحاب للنشر والتوزيع.

13. بهلول, رجاء;. (14 آذار, 2018). **حول مفهوم عبور التخصصات**، سيمينار المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية .

14. بوخطة, مريم; جعفور, ربيعة;. (2018). الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحة الثانوية - دراسات استكشافية مقارنة بمدينة ورقلة. (اتحاد الجامعات العربية، المحرر) ***مجلة دراسات وأبحاث - المجلة العربية فب العلوم الانسانية والاجتماعية ، 10*** (04).

15. حطيط, ندى;. (12 07, 2020). ***جوائز أورويل للكتابة السياسة، انكفاء الغرب نحو الداخل دورة 2020.*** تاريخ الاسترداد 22 09, 2020، من https://aawsat.com/home/article/2384526/جزائز-أورويل-السياسية-الكفاءة-الغرب-نحو-الداخل

16. زيدان, سلمان;. (2016). ***تطور التعليم الجامعي لتنمية المجتمعات في ضوء إدارة الجودة***. عمان، الاردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

17. سالمي, العيفة ;. (2019). الجامعة الجزائرية وسؤال الحرية الاكاديمية: مقاربة نظرة في ضوء متغيرات الواقع. (جامعة الواد، المحرر) ***مجلة العلوم القانونية والسياسية ، 10*** (02).

18. سليمان, عصام;. (1989). ***مدخل غلى علم السياسة*** (المجلد ط02). بيروت، لبنان: دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع.

19. شريف سعيد, عبد الجواد;. (2020). ***أنا فاشل***. (د.ن، المحرر) د.م.ن، د.ب.ن.

20. شيفن , تانسي; تايجل, جاكسون;. (2016). ***أساسيات علم السياسة***. (محي الدين حميدي، المحرر) دمشق، سوريا: دار الفرقد.

21. عباس, ياسر ميمون;. (2019). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية -أصول الربية نموذجا. (كلة التربية- جامعة الامارات العربية، المحرر) ***المجلة الدولية لليجوث في العلوم التربوية ، 02*** (03).

22. عبد الهادي, محمد فتحي;. (2002). ***الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات -العدد السابع*** *عشر*. القاهرة، مصر: المكتبة الاكاديمية.

23. قبلان المجالي. (1993). العلاقة بين الاختصاص الاكاديمي وبعص جوانب الاغتراب وفقا لمقياس دوايت دين -دراسة ميدانية- . (جامعة اليرموك، المحرر) ***مجلة ابحاث اليرموك -سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، 09*** (04).

24. قحطان, احمد الحمداني;. (2012). ***المدخل إل العلوم السياسية***. عمان، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

25. قوجيلي, سيد اجمد;. (2019). ما قل ودل: مبدأ الشح والنزعة الميوتودية في البحوث السياسية . (المركز العرب للأبحاث ودراسة السياسات، المحرر) ***مجلة سياسات عربية*** (41).

26. لبيهي, خديجة;. (2013). البحث العلمي والطالب الجامعي...أية علاقة؟ (جامعة الوادي، المحرر) ***مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية*** (03).

27. لحلو, بوخاري;. (2017). ***التخصص العلمي بين الصرورة والخطورة*** . تم الاسترداد من www.Aljazeera.net

28. محمد, رضا; زبائي , نجاد;. (2018). ***الأسرة والجنوسة في النظام التربوي الرسمي***. بيروت، لبنان: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.

29. مشعلة, فاطمة ;. (30 08, 2028). ***مفهوم التخصص.*** تاريخ الاسترداد 24 09, 2020، من www.mawdou3.com

30. مهند, عبد الرحمن; عدنان أحمد, رشا;. (2013). أثر استخدام التحسين المستمر على كفاءة الخدمة الجامعية. ***مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة*** (36).

31. ولد علي, عماد;. (2019). العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية- دراسة حالة أعضاء الهيئة الاكاديمية في الجامعات العربية الامريكية. ***مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث ، 05*** (01).